الرسالة الرابعة

الملكوت باعتباره إخضاع التمرد وتجلي الرب يسوع

قراءة الكتاب المقدس: مر ٤:٣٥–٤١؛ ٩:١–١٣؛ مت ١٣:٤٣

١. ملكوت الله هو القدرة على إخضاع التمرد– مر ٤:٣٥–٤١:

أ. هناك مبدآن عظيمان في الكون: سلطان الله وتمرد الشيطان؛ والنزاع الفريد بين الله والشيطان يتعلق بالسلطة والتمرد– أع ٢٦:١٨؛ كو ١:١٣:

١– التمرد هو إنكار سلطان الله ورفض حكم الله:

أ– كان الشيطان في الأصل رئيس ملائكة خلقه الله، ولكن بسبب كبريائه رفع نفسه، وانتهك سيادة الله، وتمرد على الله، وأصبح خصمًا لله، وأنشأ مملكته الخاصة– إش ١٤:١٢–١٤؛ حز ٢٨:٢–١٩؛ مت ١٢:٢٦.

ب– عندما أخطأ الإنسان، تمرد على الله، وأنكر سلطان الله، ورفض حكم الله؛ في بابل، تمرد البشر بشكل جماعي ضد الله لإلغاء سلطان الله من الأرض– تك ٣:١–٦؛ ١١:١–٩.

٢– على الرغم من أن الشيطان قد تمرد على سلطان الله، وعلى الرغم من أن الإنسان ينتهك سلطانه بالتمرد عليه، فإن الله لن يسمح لهذا التمرد بالاستمرار؛ سيثبِّت مملكته على الأرض– رؤ ١١:١٥.

ب. جاء الرب يسوع ليؤسس ملكوت الله لتحقيق قصد الله الأزلي– مر ١:١٤– ١٥:

١– ملكوت الله هو حيز إلهي حيث يمكن لله أن يمارس سلطانه لتنفيذ خطته– مت ٦:١٠، ٣٣؛ لو ١٢:٣٢؛ كو ١:١٣.

٢– بصفته الله المتجسد، جاء الرب يسوع ليؤسس ملكوت الله– ليؤسس حيزًا يمكن لله أن يحقق فيه قصده من خلال ممارسة سلطانه– يو ١:١، ١٤؛ ٣:٣، ٥؛ ١٨:٣٦:

أ– من أجل تأسيس ملكوت الله، وقف الرب يسوع كإنسان منتصر، هزم الشيطان وقاوم كل الصعوبات والمقاومة والهجوم– مر ١:١٣؛ مت ٤:١–١١.

ب– بشُّر الرب يسوع بإنجيل الملكوت حتى يتوب الخطاة المتمردون ويخلصون، ويكونون مؤهلين ومجهزين للدخول إلى ملكوت الله– مر ١:١٤–١٥؛ مت ٤:١٧.

ج– لقد ربط الرب الشيطان، الرجل القوي، ودخل بيته لينهب ممتلكاته حتى يُدخِل الخطاة إلى بيت الله بالولادة الثانية من أجل ملكوت الله– مر ٣:٢٧؛ أف ٢:١٩.

د– عندما كان الرب يخرج الشياطين بروح الله، كان يدمر مملكة الشيطان ويجلب ملكوت الله– مت ١٢:٢٨.

ج. السجل في مرقس ٤:٣٥–٤١ هو صورة للتمرد ولمملكة الله كقوة لإخضاع التمرد:

١– للشيطان مملكة، سلطان الظلمة، الذي ضد ملكوت الله– مت ١٢:٢٦؛ أع ٢٦:١٨:

Living Stream Ministry © 2024

الرسالة الرابعة (تابع)

أ- تنتمي الشياطين إلى مملكة الشيطان وتسكن البشر من أجل مملكته- مر ١:٢٣-٢٧؛ ٢:٥-٢٠؛ ٧:٢٥-٣٠؛ ٩:١٧-٢٧؛ ١٦:٩.

ب- الشيطان هو حاكم العالم وسلطان الهواء؛ لديه ملائكته، الذين هم مرؤوسوه كحكام وسلاطين وحكام العالم على ظلمة هذا الدهر- يو ١٢:٣١؛ أف ٢:٢؛ ٦:١٢.

٢- بين الكلمة الخاصة بملكوت الله في مرقس ٤:٢٦-٢٩ وسجل إظهار ملكوت الله في ٥:١-٢٠، هناك حادثة البحر العاصف في ٤:٣٥-٤١:

أ- لقد تعاون الملائكة الساقطون في الهواء والشياطين في الماء على إعاقة الرب يسوع من الذهاب إلى الجانب الآخر من البحر لأنهم عرفوا أنه سيخرج الشياطين هناك- ٥:١-٢٠.

ب- انتهر الرب الريح وأمر البحر أن يسكت بسبب الملائكة والشياطين المتمردين الذين كانوا وراء المشهد.

ج- بعد أن انتهر الريح وتكلم مع البحر، توقفت الريح، وصار هدوء عظيم، لأن تمرد الملائكة الأشرار والشياطين قد أُخضِع بقوة الملكوت- ٤:٣٩.

٢. ملكوت الله هو تجلّي الرب يسوع- ٩:١- ١٣:

أ. ما هو موصوف في مرقس ٩:١-١٣ هو صورة لملكوت الله الآتي بقوة؛ مركز هذه الصورة هو يسوع الممجد، ومعه موسى وإيليا، اللذين يمثلان قديسي العهد القديم، وبطرس ويعقوب ويوحنا، الذين يمثلون قديسي العهد الجديد- الآيات ٢-٤.

ب. أنّ تجلّى الرب يسوع يعني أن بشريته قد تشبعت وتخللت ألوهيته؛ وهذا التجلّي، الذي كان تمجيدًا له، كان مساويًا لمجيئه في ملكوته- الآية ٢:

١- كلمة الرب في الآية ١ عن مجيء ملكوت الله بقوة قد تحققت بتجلّيه على الجبل- الآيتان ٢-٣.

٢- كان تجلّي وإشراق الرب يسوع هو مجيئه إلى ملكوته؛ إذ حيث يكون تجليه، هناك مجيء الملكوت- مت ١:٢٨- ١٧:١٣؛ لو ٩:٢٧-٣٦.

٣- كان تجلّي الرب يسوع هو تحقيق ما يمثله.

٤- الملكوت هو إشراق حقيقة الرب يسوع؛ أن تكون تحت إشراقه هو أن تكون في الملكوت- رؤ ٢٢:٤-٥.

ج. لقد زُرع المسيح في قلوبنا كبذرة؛ وسوف تنمو هذه البذرة وتتطور حتى تزهر وتظهر في المجد- مر ٤:٢٦-٢٩؛ كو ٣:٣-٤:

١- في مرقس ٩ نرى تجلّي المسيح كالبذرة المزروعة في مرقس ٤.

٢- إن الذي قبلناه كبذرة ملكوت الله يحتاج أن ينمو فينا حتى يزهر من داخلنا؛ وهذا الإزهار سيكون تجلّي الرب فينا بطريقة عملية واختبارية- كو ١:٢٧.

٣- عندما يتجلى المسيح فينا، يصبح هذا التجلي ملكوت الله الذي يحكم كل شيء في حياتنا- الآية ١٣.

٤- الكنيسة باعتبارها ملكوت الله لا يمكن أن توجد في الحياة الطبيعية، بل يمكن أن توجد فقط في حيز التجلّي هذا- رو ١٤:١٧.

Living Stream Ministry © 2024

الرسالة الرابعة (تابع)

٥– إذا كنا على استعداد لخسارة حياة نفسنا من أجل الرب، فسوف نختبر تجليًّا سائدًا في حياة الكنيسة؛ سيكون هذا التجلّي نهضة حقيقية– مر ٨:٣٥–٣٨؛ مت ١٦:٢٥–٢٧.

٣. «**حِينَئِذٍ يُضِيءُ الأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ**»– ١٣:٤٣:

أ. في وقت ظهور الملكوت، ستتمَجد بشريتنا بالألوهية المجيدة التي في داخلنا– كو ١:٢٧.

ب. من ناحية، سيعود الرب من السماء، ولكن من ناحية أخرى، سيخرج منا؛ وعندما يحيا نفسه بالكامل خارجًا منا، فسيكون ذلك هو وقت مجيئه– مت ١٦:٢٧؛ ٢ تس ١:١٠؛ كو ١:٢٧؛ ٣:٤.

ج. في وقت الظهور الكامل للملكوت، سندخل بالكامل إلى المجد– رو ٨:١٨، ٢١؛ عب ٢:١٠؛ في ٣:٢١.

د. في الملك الألفي، سيكون المؤمنون المنتصرون مع المسيح في مجد الملكوت الساطع، بينما سيعاني المسيحيون المهزومون من التأديب في الظلمة الخارجية– مت ١٣:٤٣؛ ٨:١٢.

Living Stream Ministry © 2024